المحاضرة التمهيدية

محتويات المقرر

- قيام الدولة العثمانية

أولا : أصل العثمانيين

ثانيا : أوضاع الدولة العثمانية الدينية والعسكرية والإدارية والسياسية عند قيامها

ثالثا : مراحل الفتوحات العسكرية العثمانية

المرحلة الأولى : مرحلة غزو الأناضول في آسيا والبلقان في أوروبا

المرحلة الثانية : مرحلة الغزو للمشرق الإسلامى

المرحلة الثالثة : مرحلة تجاه العمليات العسكرية العثمانية فى القارات الثلاثة أوروبا واسيا وإفريقيا

- العثمانيون في عصر الضعف والاضمحلال
- الدولة العثمانية والمسألة الشرقية
- الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

أولا : الحرب الروسية العثمانية

ثانيا : الجامعة الإسلامية

- عهد الاتحاديين ونمو الفكر القومي التركي

-حكم الاتحاديين ونهاية الدولة العثمانية

ثالثا : الكتاب المقرر:

الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث للدكتور : إسماعيل احمد ياغى – مكتبة العبيكان

موجود في مكتبات جرير والعبيكان

ملحوظة : الطالب أمامه خيارين اما ان يتبع الكتاب او يتبع المحاضرات فالاختبار النهائى لن يخرج عن اطار المحاضرات

الدولة العثمانية في أقصي اتساع لها

قامت الدولة العثمانية في القرن الرابع عشر على أنقاض دولة الروم السلاجقة التي وقفت سدا منيعا أمام هجمات البيزنطيين ولم تمضى سنوات قليلة على ظهور العثمانيين حتى طهروا الأناضول في آسيا الصغرى من البيزنطيين ثم واصلوا مسيرتهم إلى أوروبا وفتحوا القسطنطينية عام ١٤٥٣م

لقد عاشت الدولة العثمانية أكثر من ستة قرون واجتاحت جيوشها الإسلامية مناطق واسعة في جنوب شرق أوروبا ووسطها وتعرضت الدولة في مسيرتها في أوروبا لتكتلات صليبية أسهمت فيها دول أوروبية عديدة وتبادلت الدولة مع أعدائها الهزائم والانتصارات

ولما كانت الدولة العثمانية تمثل مصدر تهديد للأوروبيين لقرنين من الزمان فكانت وسائل القضاء عليها عديدة وللأسف فان الدولة العثمانية لم تستطع
الصمود أمام التحديات الأجنبية والمؤامرات والحركات القومية والماسونية والصهيونية التي تكاتفت جميعها فأطاحت بالدولة العثمانية في أعقاب الحرب العالمية الأولى وقامت مكانها تركيا الحديثة عام ١٩٢٤م

المحاضرة الأولى
قيام الدولة العثمانية

عناصر المحاضرة

أولا : أصل الأتراك العثمانيين

ثانيا : أوضاع الدولة العثمانية عند قيامها

ثالثا : مراحل الفتوحات العسكرية العثمانية

أولا : أصل الأتراك العثمانيين

دخل الأتراك العثمانيون آسيا الصغرى في الثلث الأول من القرن الثالث عشر ، وينتمي العثمانيون إلى قبيلة (قابي) وقد خرجت إلى أواسط آسيا تحت قيادة (أرطغرل) الذي وقف إلى جانب السلطان السلجوقي (علاء الدين الأول) في صراعه مع الدولة البيزنطية ، ونتيجة إلى هذا الموقف قام السلطان علاء الدين الأول بإعطاء أرطغرل منطقة (سكود) الذي اتخذ منها قاعدة لقيام الدولة العثمانية .

وحينما توفي أرطغرل تولى من بعدة ابنه عثمان ، والذي سميت باسمة الدولة العثمانية .

أوضاع الدولة العثمانية عند قيامها :

<u>الأوضاع الدينية :</u>

لم تكن الدولة العثمانية عند قيامها تعتنق الدين الإسلامي وإنما اعتنقت ديانات أخرى مثل : (البوذية – اليهودية – المسيحية) هذا وقد لعب عثمان مؤسس الدولة العثمانية دوراً كبيراَ في اعتناق العثمانيين الدين الإسلامي نتيجة لاعتناقه الدين الإسلامى ، كما ساهمت الدولة السلجوقية دورا في نشر الدين الإسلامي داخل الدولة العثمانية

<u>الأوضاع الإدارية :</u>

كان النظام الإداري الموجود بالدولة العثمانية عند قيامها نظاماَ (قبلياَ) ، وقد لعب عثمان دوراَ في تحويل هذا النظام (الإداري القبلي) إلى نظام (إداري مستقر) .

الأوضاع السياسية :

كانت الدولة العثمانية تقع بين دولتين كبيرتين هما (الدولة السلجوقية الإسلامية و الدولة البيزنطية المسيحيه النصرانية) وقد حدث انهيار وضعف الدولتين الأمر الذي أدى إلى وجود فراغ سياسي نتج عنه قيام الدولة العثمانية بملأ هذا الفراغ السياسي

الاوضاع العسكرية :

لقد أدى وجود الدولة العثمانية بين دولتين قويتين (الدولة السلجوقية والدولة البيزنطية النصرانية) إلى تهديد الدولة العثمانية عسكرياَ الأمر الذي فرض عليها تقوية نفسها عسكرياَ لمواجهة خطر الدولتين السلجوقية والبيزنطية .

.

مراحل الفتوحات العسكرية العثمانية :

المرحلة الأولى : اتجهت الفتوحات العثمانية في اتجاهين ، الاتجاه الأول فى أوروبا ومجاله البلقان، والاتجاه الثاني في آسيا ومجاله الأناضول

المرحلة الثانية : الغزو العثماني للمشرق الإسلامي في عهد سليم الاول

المرحلة الثالثة : اتجاه العمليات العسكرية العثمانية في القارات الثلاث (آسيا – افريقيا – اوربا) .

المرحلة الأولى :

اتجاه العملية العسكرية العثمانية نحو منطقة البلقان في اوربا :

نتج عن الفتوحات العسكرية العثمانية دخول الدولة العثمانية في صراع مع الدولة البيزنطية ، كما نتج عن الاتجاهات العسكرية العثمانية نحو منطقة الاناضول إلى دخول الدولة العثمانية في صراع مع الدولة السلجوقية .

هل استطاعت الدولة العثمانية الانتصار على الدولة البيزنطية ؟

نعم ، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل وهي على النحو التالي :

- وجد العثمانيون الإمكانات المادية والمعنوية التي ساعدتهم على الإنتصار على البيزنطين .

- وجود أزمة انعدام ثقة بين السلطات الحاكمة داخل الدولة البيزنطية مما تعذر معه تنسيق الخطط السياسية والعسكرية لمواجهة الدولة العثمانية .

- وصول الدولة البيزنطية لحالة من الضعف الشديد مما سهل على الدولة العثمانية تحقيق الانتصار عليها .

- كانت الكنيسة (الأرثوذكسية) في القسطنطينية قد فقدت سيطرتها على العالم المسيحي الشرقي في منطقة البلقان الأمر لضعف الجبهة الداخلية البيزنطية في مواجهة الدولة العثمانية .

هل استطاعت الدولة العثمانية السيطرة على الدولة السلجوقية ؟

نعم

ما هي العوامل التي ساعدت الدولة العثمانية في تحقيق الانتصار على الدولة السلجوقية والسيطرة على الأناضول ؟

الموقع الجغرافي المميز للدولة العثمانية حيث لعب هذا العامل دوراً في تحقيق الانتصار نتيجة إلى قربها الشديد للدولة السلجوقية ومنطقة الأناضول .

كانت الدولة السلجوقية تمر بحالة ضعف شديد خلال هذه الفترة .

المحاضرة الثانية
مرحلة التوسع العثماني
في المشرق الإسلامي

عناصر المحاضرة
المرحلة الثانية : مرحلة التوسع العثماني تجاه المشرق
أولا : نظريات تفسير التوسع العثماني تجاه المشرق الإسلامي
ثانيا : نتائج الصراع العثماني المملوكي
ثالثا : نتائج فتوحات سليم الأول في منطقة المشرق الإسلامي
المرحلة الثالثة : مرحلة سليمان القانوني وتوسع الدولة العثمانية في القارات الثلاث (آسيا – إفريقيا – أوربا) ..

أولا : نظريات تفسير التوسع العثماني تجاه المشرق الإسلامي

ما هي أسباب التوسع العثمانى نحو المشرق الإسلامى ؟؟
كانت هناك اختلاف بين المؤرخين حول تفسير أسباب توسع الدولة العثمانية تجاه المشرق الإسلامي ؟
الأمر الذى أدى لوجود ٤ نظريات لتفسير هذا التوسع :

النظرية الأولى : نظرية التشبع العثماني في أوربا ..
كانت الدولة العثمانية قد وصلت لمرحلة من التشبع في فتوحاتها تجاه أوربا في القرن الخامس عشر الميلادي فقررت أن تبحث عن ميادين جديدة للتوسع في القرن السادس عشر الميلادي فكان توجهها نحو منطقة المشرق الإسلامي .

النظرية الثانية : النزاع ألصفوي العثماني ..

كان هناك نزاع صفوي عثماني على الحدود نتج عنه تجاه الدولة العثمانية نحو المشرق الإسلامي للانتقام من الدولة الصفوية انتهى بوقوع صدام عسكري بين الطرفين في موقعة
(جالد يران) عام ١٥١٤ ميلادي .

النظرية الثالثة : النزاع العثماني البرتغالي ..

يرى أصحاب هذه النظرية أن العثمانيون اتجهوا نحو منطقة المشرق الإسلامي لحمايته من الخطر الأوربي والمتمثل في الخطر البرتغالي الذي بدأ يظهر حول المنافذ البحرية للمشرق العربي .

النظرية الرابعة : النزاع العثماني المملوكي ..

يرى أصحاب هذه النظرية أن الدولة العثمانية اتجهت نحو المشرق الإسلامي نتيجة للنزاع العثماني المملوكي الذي وقع للأسباب التالية :

- الخلافات الحدودية بين الدولتين على تخطيط منطقة (طرسوس) وهي منطقة تقع على الحدود بين الدولتين وتوجد بها مجموعه من القبائل تتأرجح في ولائها بين الدولتين وكان هذا التأرجح مبعث لوقوع الاضطرابات بين الدولتين فأراد السلطان (سليم الأول) أن يحسم مسألة الحدود بسيطرته على هذه المنطقة .

- إيواء السلطان قنصوه الغوري لبعض الأمراء العثمانيون الفارين من وجه السلطان (سليم الأول) .
- وقوف السلطان قنصوه الغوري موقف غير ودي من العثمانيين في صراعه مع الصفويين .

وقد نتج عن هذا النزاع وقوع صدامات عسكرية بين الدولة العثمانية والمملوكية ..

ثانيا نتائج الصراع العثماني المملوكي

- نجح العثمانيين في إلحاق الهزيمة بالمماليك في معركة (مرج دابق) في بلاد الشام عام ١٥١٦ ميلادي .
- سقوط السلطان (قنصوه الغوري) صريعا في هذه المعركة .
- سقوط بلاد الشام بيد السلطان (سليم الأول) .
- اتجاه حملة سليم الأول نحو مصر .
-انتصار السلطان سليم الأول على السلطان المملوكي حاكم مصر

- (طوماي باي) في موقعة الريدانية عام ١٥١٧ ميلادي .
- القبض على طومان باي وإعدامه في القاهرة .
- سقوط مصر بيد السلطان سليم الأول .
- دخول إقليم الحجاز دخولا سلميا تحت الحكم الإسلامي بعد أن كانت خاضعة للحكم المملوكي .

ثالثا : نتائج فتوحات سليم الاول في منطقة المشرق الإسلامي :

لم يشهد عصر السلطان سليم الأول حملة عسكرية نحو أوربا .

الأمر الذي أدى إلى كتساب الدولة العثمانية الصبغة العربية وظهورها بها وزاد عدد رعاياها المسلمين بدخول سكان مصر والشام والحجاز تحت السيطرة العثمانية .

المرحلة الثالثة : مرحلة سليمان القانوني وتوسع الدولة العثمانية في القارات الثلاث (آسيا – إفريقيا – أوربا) ..

أولا : النشاط الحربي :

كان للدولة العثمانية نشاط واسع في أوروبا والبحر المتوسط حيث استولت على عدة جزر منها رودس وقبرص وكريت

ثانيا : النشاط الحربي العثماني في الجبهتين الآسيوية والأفريقية

١- نجح السلطان سليمان القانوني في انتزاع العراق من أيدي الصفويين عام ١٥٣٤م

٢- وجه اهتمامه لتوطيد دعائم حكمه في اليمن

المحاضرة الثالثة
التوسع العثماني في البلقان
وسقوط القسطنطينية

عناصر المحاضرة

الجهود العثمانية للتوسع في البلقان وإسقاط القسطنطينية .

اورخان بن عثمان

السلطان مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٨م)

السلطان بايزيد الأول ١٢٨٨م- ١٤٠٣م

السلطان محمد الأول (١٤١٣م- ١٤٢١م)

السلطان مراد الثاني(١٤٢١م- ١٤٥١م)

أولا : الجهود العثمانية للتوسع في البلقان وإسقاط القسطنطينية .

١- اورخان بن عثمان :

أ- استولى العثمانيون في عهده على مدينتي (نيقيا) (ونيقوميديا)

ب - حاصر اورخان القسطنطنية عام (١٣٣٧م) لكنه لم يتمكن من فتحها

٢) السلطان مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٨م)

أ- استولى الجيش العثماني في عهده على مدينة أدرنه عام ١٣٦٠م ذات الأهمية الإستراتيجية واتخذ منها عاصمة للدولة العثمانية وبذلك انتقلت عاصمة الدولة العثمانية من آسيا الصغرى إلى أوروبا

ب- نتيجة لتوسعات مراد الأول الكبيرة في أوروبا تم تكوين تحالف أوروبي بلقاني باركه البابا اوربان الخامس وضم الصربيين والبلغاريين والمجريين وقد استطاعت الدول الأعضاء في التحالف الصليبي أن تحشد جيشا بلغ عدده ستين ألف جندي وقد نجح مراد الأول في التصدي لهم في معركة (**لالاشاهين)** ثم استكمل العثمانيين فتح إقليم تراقيا ومقدونيا وغيرها من أملاك الدولة البيزنطية

ج) مواجهة مراد الأول تحالفا بلقانيا جديدا حيث قام ملك الصرب بعقد تحالف مع ملك بلغاريا والتقى الطرفان في موقعة (**قوصوة**)عام ١٣٨٩م وانتهت هذه المعركة بانتصار العثمانيين في تلك المعركة وبينما كان

السلطان مراد الأول يتفقد ميدان القتال بعد المعركة طعنه أحد الجرحى الصربيين فتوفى في الحال

نتائج معركة قوصوه

أ) ضياع استقلال بلاد الصرب حتى القرن التاسع عشر

ب) انتشار الإسلام بين الصربيين

السلطان بايزيد الأول ١٢٨٨م- ١٤٠٣م

١- أقام علاقات ودية مع دولة الصرب على الرغم من أن هذه الدولة هي التي دعت لإقامة تحالف بلقاني ضد العثمانيين وهى التي تزعمت الحرب ضدهم

إذا ما هي الأسباب التي دفعته لإقامة هذا التحالف

أ) اتخذ من الصرب حاجز بينه وبين المجر إذ كان يخشى أن تنتهز فرصة انشغاله في الجبهة الأناضولية فتغير على الأقاليم العثمانية في البلقان

ب) كان يريد أن يتخذ من الصرب حليفة له في حروبه ضد الدولة السلجوقية

٢-قام عام ١٣٩٣م باكتساح بلغاريا وإخضاع سكانها

٣- بعد سقوط بلغاريا واجه بايزيد تكتلا أوروبيا صليبيا كان من أكبر التكتلات التي واجهتها الدولة العثمانية في القرن الرابع عشر وقد التقى الطرفان في معركة (نيكوبوليس) شمال البلقان وقاموا بمحاصرتها فالتقى معهم بايزيد وتفوق عليهم وكان من

نتيجة انتصار العثمانيين على هذا التكتل الصليبي في هذه المعركة .

أ) توطيد أقدام العثمانيين في البلقان

ب) اقتص السلطان بايزيد من حكام شبه جزيرة المورة الذين قدموا مساعدات عسكرية للصليبيين فدمر أراضيهم

محاصرة بايزيد الأول القسطنطينية وفشله في فتحها .

١- في عام ١٣٩٧م طلب السلطان بايزيد الأول من مانويل الثاني إمبراطور الدولة البيزنطية تسليمه القسطنطينية فرفض وتحرك بقواته لضرب حصون القسطنطينية

٢- بينما كانت أوروبا تتوقع سقوط القسطنطينية إذا بالسلطان ينصرف عن فتح القسطنطينية

فما هي الأسباب مواجهة خطر الغزو المغولي الذي زحف لغزو ممتلكات الدولة العثمانية في منطقة الأناضول وقد تقابل الطرفان في(**معركة أنقره)** عام ١٤٠٢م **فما هي نتائج هذه المعركة**

أ) انتصار المغول

ب) وقوع بايزيد الأول في الأسر حتى وافته المنية في العام التالي

ج) كان هجوم المغول على الدولة العثمانية من أكبر معوقات الزحف العثماني العسكري على أوروبا

د) تأخر فتح القسطنطينية خمسين سنة

السلطان محمد الأول (١٤١٣م- ١٤٢١م)

لم تكن هناك أي فتوحات حربية ف عهده لكنه أزال أثار هزيمة معركة أنقرة

السلطان مراد الثاني(١٤٢١م- ١٤٥١م)

١- عندما تولى مراد الثاني الحكم كان الإمبراطور البيزنطي قد عمل على إثارة المتاعب في وجه مراد الثاني

٢- عمل مراد الثاني على القضاء على حركات التمرد التي قامت بها الشعوب البلقانية والعمل على تثبيت دعائم الحكم العثماني في البلقان

٣- استأنف السلطان مراد الثاني سياسة التوسع الإقليمي وحارب في جبهتين هما (البانيا) (المجر)

بالنسبة للجبهة الألبانية :

لقي العثمانيون العديد من الهزائم من الألبان ولا شك أن هذا العنف الذي أبداه الألبانيون في المقاومة كان مرده إلى المساعدات العسكرية التي كانوا يحصلون عليها من البندقية

وفيما يتعلق بالجبهة المجرية .

تجددت الحرب بين العثمانيين والمجريين عام (١٤٣٨م)

١- في بداية هذه الحروب حالف التوفيق السلطان مراد الثاني واستطاع أن يهزم المجريين

٢- تقدم مراد نحو بلغراد عاصمة الصرب ولكنه اخفق في محاولته

٣- تكون حلف صليبي كبير واستهدف هذا الحلف طرد العثمانيين من أوروبا كلية وشمل الحلف البابوية والمجر وبولندا والصرب وغيرهم وأعطيت قيادة القوات الصليبية إلى **يوحنا هنيادى** الذي استطاع أن يوقع هزيمتين بالعثمانيين عام ١٤٤٢م واضطر العثمانيين لأول مرة في تاريخهم إلى طلب الصلح

نتائج معاهدة عام ١٤٤٤م بين مراد الثاني وملك المجر

١- بموج هذه المعاهدة فقد العثمانيين الكثير من أقاليم البلقان

٢- أوفى العثمانيون بتعهداتهم وقاموا بالانسحاب من المناطق التي أقرتها المعاهدة

٣- استغل هنيادى انسحاب القوات العثمانية وقام بالهجوم على القوات العثمانية فكان رد مراد بان قام بمهاجمة القوات الصليبية في **(فارنا)** انتهت بانتصار العثمانيين على الصليبيين وقد أخرجت هذه المعركة بلاد المجر لعشر سنوات من عداد الدول التي تستطيع القيام بعمليات حربية هجومية ضد العثمانيين

المحاضرة الرابعة

محمد الفاتح وفتح القسطنطينية

(١٤٥١م-١٤٨١م)

عناصر المحاضرة

السلطان محمد الفاتح وفتحه للقسطنطنية

ما هي الإجراءات التي اتخذها محمد الثاني (محمد الفاتح) لفتح القسطنطينية

حصار القسطنطينية

نتائج فتح القسطنطينية

ما هي الإجراءات التي اتخذها محمد الثاني (محمد الفاتح) لفتح القسطنطينية

لقد أراد محمد الفاتح منذ اليوم الأول لحكمه حسم مشكلة القسطنطينية بالاستيلاء على هذه المدينة فقد كانت تتخذ وكرا للمؤامرات التي تدبر ضد الدولة العثمانية ولذلك استعد سياسيا وعسكريا للاستيلاء على القسطنطينية فكانت عل النحو التالي :

الإجراءات السياسية :

جدد المعاهدات واتفاقيات الهدنة مع جميع جيرانه والأمراء الذين تربطهم بالدولة علاقات معينة مثل البندقية وجنوة والصرب ووالاشيا وفرسان القديس يوحنا في جزيرة رودس وكان هدفه من وراء تجديد هذه الاتفاقيات عزل الدولة البيزنطية سياسيا وعسكريا عن الدول والامارات سواء المجاورة أو المتاخمة لها

الإجراءات العسكرية :

أكمل محمد الفاتح إقامة المنشات التي بدأها السلطان بايزيد الأول على مقربة من القسطنطنية وكان هذا السلطان قد شيد قلعة على الجانب الأسيوى من البسفور ، فشيد السلطان محمد على الجانب الأوروبي للبسفور قلعة أخرى على بعد لا يتجاوز سبعة كيلومترات من أبواب القسطنطينية عند أضيق نقطة من البسفور وبهذا العمل سيطرا لعثمانيون على ضفتى البسفور

حصار القسطنطينية :

١- حاصر السلطان محمد الثاني القسطنطينية من ناحية البر بقوات جرارة بلغ تعدادها أكثر من ربع مليون جندي وقد استمر الحصار ثلاثة وخمسون يوما

٢- أخذت الحرب الطابع الديني بين الطرفين المتحاربين فقد استمات البيزنطيون في الدفاع عن القسطنطينية على أساس أنها معقل المسيحية الشرقية بينما صمم العثمانيون على فتحها لاتخاذها عاصمة للإسلام

٣- في ٢٤ مايو عام ١٤٥٣م أصدر السلطان أوامره بالاستعداد للهجوم العام العام على القسطنطينية برا وبحرا وأنتشر رجال الدين في معسكرات الجيش يصيحون " لا اله إلا الله محمد رسول الله " ويردد الجنود هاتين العبارتين في صوت هادر قوى ، وبلغ الحماس الديني أقصاه حين بدأ الهجوم العثماني في ٢٨ مايو

٤- ورغم أن المهاجمين لقوا مقاومة عنيفة عند البوابة الرئيسية التي كانت تسمى بواب القديس رومانوس ، فقد نجح الإنكشارية في تسلق أسوار العاصمة في هذه الجبهة ، وفاجأوا الحامية التى ترابط عند بوابة أخرى

،وأحبيط الإمبراطور البيزنطى قسطنطين دراجازيس) ومن معه من خيرة القادة والجنود واثناء محاصرة العثمانيين له من الخلف ومن الأمام أصيب الإمبراطور بضربة سيف في وجهه وأخرى فى مؤخرة رقبته وسقط صريعا وسط أكوام الجثث
٥- اقتحم العثمانيون بوابة ثالثة وتدفقوا داخل المدينة يقتلون فريقا ويأسرون فريقا
٦- دخل السلطان محمد الثاني القسطنطنية في ٢٩ مايو من البوابة الرئيسية وصلى صلاة الظهر في كاتدرائية القديسة صوفيا إيذانا بتحويلها إلى مسجد أطلق على مدينة القسطنطنية اسلامبولى او استانبول أي عاصمة الاسلام

نتائج فتح القسطنطينية

١- كان فتح القسطنطنية بداية حروب هجومية طويلة شنها السلطان محمد الفاتح على بلاد الصرب والبوسنة والهرسك والمورة والبانيا وجمهوريتى جنوة والبندقية ومملكة نابولى وقد حالفه التوفيق في معظم هذه الحروب
٢- أخفق محمد الفاتح في الاستيلاء على بلغراد عاصمة الصرب وفى غزو رودس

المحاضرة الخامسة
الدولة العثمانية
والمشرق الإسلامي

عناصر المحاضرة

أولا : الصراع العثماني ألصفوي
١- الأسباب
٢- موقعة جالديران
٣- النتائج
ثانيا : الصراع العثماني المملوكي

١- الأسباب
٢- معركة مرج دابق ١٥١٦ - معركة الريدانية ١٥١٧م ونتائجها

الصراع العثماني ألصفوي :
الأسباب :
في أوائل عهد السلطان سليم الأول ازدادت العلاقات العثمانية الصفوية سؤ بسبب الصراع بين الدولتين العثمانية والصفوية في منطقة المشرق
موقعة جالديران :
حدث الصدام الأول بين العثمانيين في سهل جالديران بالقرب من تبريز حيث دارت معركة في ٢٣ أغسطس عام ١٥١٤م بين القوات العثمانية المسلحة بالبنادق والمدفعية وبين القوات الصفوية وأنتصر العثمانيون في هذه المعركة
نتائج معركة جالديران :
١- انتصر العثمانيين في موقعة جالديران
٢- دخول السلطان سليم الأول تبريز عاصمة الدول الصفوية
٣- استيلاء السلطان سليم الأول على أموال الشاه
٤- أمر السلطان سليم الأول بترحيل مهرة الصناع الصفويين إلى استانبول
٥- في أعقاب معركة جالديران احتل العثمانيون كردستان وديار بكر ومنطقة مرعش من أيدى زعماء التركمان كما دخلوا الموصل ولكن بغداد والبصرة بقيتا تحت الحكم الصفوى

الصراع العثماني المملوكي :
أولا : الأسباب .
١- الخلاف على تخطيط الحدود بين الدولتين في **(طرسوس)** وهى منطقة واقعة بين الطرف الجنوبي الشرقي لآسيا الصغرى وبين شمال الشام فقد تناثر في هذه المنطقة إمارات وقبائل تأرجحت في ولائها بين الدولة العثمانية ودولة المماليك وكان هذا الأرجح مبعث اضطراب بين الدولتين

٢- إيواء السلطان قانصوه الغوري لبعض الأمراء العثمانيين الفارين من وجه السلطان سليم الأول .

وقد أراد الغوري أن يتخذ من وجود هؤلاء الأمراء لديه أداة لإثارة مزيد من المتاعب في وجه السلطان سليم الأول

٣- وقوف الغور موقف غير ودي من العثمانيين في صراعهما مع الصفويين وذلك بقيام السلطان الغوري بتأييد إسماعيل الصفوى بأن منع هدايا كانت مرسلة من الهند إلى الأستانة ولهذه الأسباب استعرت الحرب بين الدولتين العثمانية والمملوكية

ثانيا : معركة مرج دابق ١٥١٦م
دارت هذه المعركة بين السلطان سليم الأول والسلطان قانصوة الغوري بمرج دابق وانتهت هذه المعركة بهزيمة الغوري هزيمة ساحقة وقتل فيها

ثالثا : نتائج معركة مرج دابق :
١- هزيمة المماليك ومقتل السلطان الغوري فيها .
٢- دخول السلطان سليم الأول إلى دمشق في نفس العام .
٣- تابع السلطان سليم الأول زحفه نحو مصر فاستولى على يافا وغزه والعريش ثم عبر سيناء ودخل الدلتا زاحفا إلى بلبيس فالقاهرة .
٤- التقت القوات العثمانية بالقوات المملوكية
في معركة الريدانية في ٢٣ يناير عام ١٥١٧م انتهت بانتصار العثمانيين

ربعا معركة الريدانية ١٥١٧م نتائجها
١- انتصار العثمانيين
٢- دخول سليم الأول القاهرة ثم القي القبض على طومان باى الذي شنق على باب زويله .
٣- ضم الدولة العثمانية لجده والمدينة ومكة وسائر الحجاز .
٤- أضفى ضم الدولة العثمانية للأماكن الإسلامية المقدسة عليها زعامة دينية في العالم الإسلامي
٥- ترتب على بسط السيادة العثمانية على إقليم الحجاز ظهور العثمانيين في البحر الأحمر وإنقاذ البحر الأحمر من الخطر البرتغالي

المحاضرة السادسة
الدولة العثمانية
والمشرق الإسلامي

عناصر المحاضرة
أولا :أسباب الصراع العثماني البرتغالي
١- إقامة البرتغاليون قواعد لهم في الهند
٢- حرص البرتغاليون على احتلال قواعد عند مدخلي البحر الأحمر والخليج العربي
٣ - ضعف الدولة المملوكية في مواجهة الخطر البرتغالي
ثانيا : الخطوات التي اتخذتها الدولة العثمانية لمواجهة الخطر البرتغالي .

الكفاح العثماني ضد البرتغاليين
أولا :أسباب الصراع العثماني البرتغالي
١- إقامة البرتغاليون قواعد لهم في الهند بعد نجاح الرحالة فاسكو دى جاما في رحلته التي وصل في نهايتها إلى الهند عام ١٤٩٨م ومنذ ذلك الوقت وطد البرتغاليون أقدامهم في الشرق .
٢- حرص البرتغاليون على احتلال قواعد عند مدخلي البحر الأحمر والخليج العربي ليسهل عليهم إغلاق المنافذ العربية الجنوبية لتجارة الشرق فاستولوا على جزيرة سومطرة في خليج عدن ثم سيطروا على هرمز في مدخل الخليج وشرعوا في مهاجمة السفن العربية في كل مكان وإغراقها وإحراقها أو الاستيلاء عليها ونجحوا في احتكار التجارة الشرقية وقاموا بتحويلها إلى طريق رأس الرجاء الصالح ففقد العرب بذلك مصدرا من مصادر رزقهم وأصاب الدولة المملوكية خسائر فادحة وكان عليها مواجهة الخطر البرتغالي

٣- ضعف الدولة المملوكية في مواجهة الخطر البرتغالي الأمر الذي أدى لفشل الدولة المملوكية في طرد الوجود البرتغالي من الشرق فما كان من الدولة العثمانية إلا أن حلت محل الدولة المملوكية لتقوم بهذا الدور

ثانيا : الخطوات التي اتخذتها الدولة العثمانية لمواجهة الخطر البرتغالي .

الخطوة الأولى : إقامة العثمانيون قاعدة بحرية في السويس للقيام بالعمليات العسكرية في البحر الأحمر والمحيط الهندي لمحاربة البرتغاليين

الخطوة الثانية : استيلاء العثمانيون على قواعد باليمن وعدن الأمر الذي وفر لهم قواعد متقدمة للدفاع عن البحر الأحمر في وجه الهجمات الصليبية في المستقبل

الخطوة الثالثة : الصراع بين العثمانيين والبرتغاليين في مياه الخليج (فشل العثمانيين في طرد البرتغاليين من الخليج العربي)

ففي عام ١٥٥٢م أبحر من السويس أسطول عثماني كبير بقيادة (بيرى بيرديس) لاحتلال شرقي الجزيرة العربية وقطع خطوط الإمداد المحلى للبرتغاليين ، واحتلت الحملة مسقط ثم أبحر إلى هرمز وحاصرها لمدة شهر ثم انسحبوا بعد أن علموا بقدوم نجده للبرتغاليين واعدم (بيرى ريس) نتيجة لتخاذله في الحرب وكلف السلطان سليمان قائدا بحريا جديدا هو (مراد بك) فخاض معركة غير حاسمة مع البرتغاليين وعاد إلى البصرة وأخيرا كلف السلطان (سيدى عل ريس) بالتوجه إلى البصرة لقيادة الأسطول العثماني وفشل الأسطول العثماني في القضاء على البرتغاليين في الخليج ، وهكذا فشل العثمانيون في طرد البرتغاليين من الخليج العربي إلا أنهم منعوا انتشارهم وتوسعهم في الجزيرة العربية ومن الوصول إلى الأماكن المقدسة في مكة والمدينة

الخطوة الرابعة : طرد البرتغاليين من على طول البحر الأحمر الإفريقية

جرت محاولة في عام ١٥٤٣م لفتح الحبشة على أيدي أمراء ساحل شرقي أفريقيا المسلمين (دهلك ، ومصوع، وزيلع، وسواكن) الذين استعانوا بالعثمانيين لطرد البرتغاليين ، وفى عام ١٥٥٤م نازل الأسطول العثماني بقيادة (سنان باشا) البرتغاليين أمام شواطئ مصوع وأوقع بهم الهزيمة ثم صفى العثمانيون المواقع البرتغالية على طول امتداد البحر الأحمر وبنوا بها القلاع

وفى عام ١٥٥٧م احتل العثمانيون ميناء مصوع وتعاون البلاد معهم ومع التجار المنافسين للبرتغاليين وكانت النتيجة هي طرد البرتغاليين نهائيا من المنطقة واستقرار العثمانيين على طول شواطئ البحر الأحمر الأفريقية

حيث جرى إنشاء ولاية الحبش وقاعدتها جده واستطاع العثمانيون أن يعرقلوا حصار البرتغاليين للطرق القديمة ولم يحدث إلا منذ القرن السابع عشر حين حلت الأساطيل الانجليزية والهولندية القوية محل الأسطول البرتغالي أن أغلقت الطرق القديمة نهائيا بحيث واجه الشرق أزمة اقتصادية حادة لم يفق منها إلا في العصور الحديثة .

المحاضرة السابعة
العثمانيون في عصر
الضعف والانحطاط

عناصر المحاضرة

أولا : عوامل ضعف الدولة العثمانية

ثانيا : أهم سلاطين الدولة العثمانية في مرحلة الاضمحلال والضعف

ثالثا : الدول العثمانية والدولة السعودية الأولى

سيطرة الدولة السعودية الأولى على الأماكن المقدسة بمكة والحجاز

رابعا : ثورة اليونان

خامسا : المسألة الشرقية

لم يطل عصر القوة في الخلافة العثمانية إذ لم يزد كثيرا عن النصف قرن ولم يشمل سوى عهد خليفتين هما سليم الأول وابنه سليمان القانوني وهما الخليفتان الأوليان وجاء عصر الضعف بعدهما مباشرة وبدأ الخط البياني للخلافة العثمانية بالهبوط باستمرار

أولا :عوامل ضعف الدولة العثمانية :

- الترف : أدى الترف إلى انغماس السلاطين في حياة الفسق واللهو وقد أدى ذلك إلى الابتعاد عن أمور الحكم وتركها للصدر العظام وللحريم

-سيطرة العقلية العسكرية : هذه العقلية تنزع إلى حل الأمور بالسيف وتبتعد عن الدراسة والتخطيط ومناقشة الموضوعات ففي بداية الأمر كان الإيمان هو الأقوى وهو المحرك وحل محل الإيمان السيف وأصبح السلطان يقتل اقرب أقربائه

فساد الإدارة : فقد ترك السلاطين

أمور الدول لكبار موظفيهم الذين انغمسوا في الفساد فانتشرت الرشوة والمحسوبية والاختلاس وبيع الوظائف

-**الامتيازات الأجنبية :** لقد منحت الاتفاقات الأجنبية الدول الأوروبية امتيازات وحقوقا للتدخل في شئون الدولة

-أسباب أخرى :

١- سؤ جباية الضرائب

٢- اتساع الدولة وتعدد عناصرها وعدم وجود رابطة قومية بينهم

٣- معاداة الدول الأوروبية للدولة العثمانية

٤- مخالفة الدولة العثمانية لمنهج الله

٥- نهضة أوروبا في كافة المجالات في الوقت الذي تخلفت فيه الدولة العثمانية

ثانيا :أهم سلاطين الدولة العثمانية في مرحلة الاضمحلال والضعف .

السلطان سليم الثاني :

-عقد صلح مع النمسا عام ١٥٦٨م اعترفت فيه الدولة العثمانية بأملاك النمسا في المجر

أكدت معاهدة عام ١٥٦٩م مع فرنسا على علاقات فرنسا بالدولة العثمانية وعلى الامتيازات والتي كانت عاملا من عوامل ضعف الدولة العثمانية وتدخل الدول الأوروبية في شئونها

السلطان مراد الثالث :

قام بعدة حروب في عدة أماكن في أوروبا

-في عهده تم إبرام الصلح مع عدد من دول أوروبا المعادية للدولة العثمانية

-خروج بولونيا عن حكم الدولة العثمانية وحربهم لها

السلطان محمد الثالث :

الحرب مع النمسا والمجر حيث استطاع تحقيق العديد من الانتصارات عليهم

السلطان احمد الأول :

- الحرب مع النمسا عام ١٦٠٩م

نجحت الجيوش العثمانية في تحقيق الانتصار على الجيوش النمساوية ونجم عن ذلك قبول النمسا بطلب الصلح ودفع جزية للدولة العثمانية وبقيت بلاد المجر تابعة للدولة العثمانية

-جددت الدولة العثمانية امتيازات انجلترا وفرنسا

السلطان عثمان الثاني :

-أعلن الحرب على بولونيا لتدخلها في شئون إمارة البغدان وتم الصلح بين الطرفين عام ١٦٢٠م بناء على طلب بولونيا

السلطان مراد الرابع : أهم أعماله الداخلية

- تفرغ لإصلاح أحوال البلاد الداخلية حتى يتفرغ للخارج
-بدأ باستئصال الطغاة من العسكر الذين قتلوا أخاه السلطان عثمان
-تتبع الانكشارية حتى تخلص من زعمائهم كما انقص عددهم واتخذ لنفسه جيشا يستطيع الاعتماد عليه

أهم أعماله الخارجية :

-- استطاعت الدولة العثمانية أن تقضى على حركة فخر الدين المعنى بجبل لبنان وابنه والتي حاولوا من خلالها الاستيلاء على بلاد الشام وفلسطين
-انتصر السلطان مراد على الدولة الفارسية في العراق وأعاد سيطرة الدولة العثمانية على العراق

السلطان إبراهيم بن أحمد :

أهم أعماله الداخلية والخارجية

-اتجه نحو تجديد الجيش
-إصلاح النقد
-إقامة النظام الضرائبي على أسس جديدة
-فشل في السيطرة على جزيرة كريت بعد أن دخل في حرب مع البنادقة

السلطان محمد الرابع :

-نجح ألبنادقه في عهده بإنزال الهزيمة بالعثمانيين في مياه باروس عام ١٦٥١م ثم احلوا جزيرتا تنيدوس ولمنوس وبذلك تحكمت البندقية فى هذا المضيق وحالت دون وصول المواد الغذائية إلى استانبول فارتفعت الأسعار
- نجح في القضاء على ثورة قامت في الأناضول بزعامة رجل اسمه قاطرجى اوغلى
-قام بمواجهة حروب صليبية جديدة ضد الدولة العثمانية وقد استطاعت الجيوش العثمانية أن تحقق العديد من الانتصارات على الأوروبيين ووصلوا إلى فيينا عاصمة النمسا وبرغم ذلك عقد السلطان عدة اتفاقيات صلح مع الأوروبيين حتى يتفرغ لمناوأة السياسة الفرنسية التي بدأت في معاداته تحت ضغط البابوية والكنيسة
- لقيت الدولة العثمانية العديد من الهزائم عل يد العديد من الدول

الأوروبية التي تحالفت على تفتيت جهود الدولة العثمانية وعدم تجمعها على ارض واحدة وهكذا بدأت الدولة العثمانية تضعف شيئا فشيئا أمام القوى الأوروبية وبدأت تأخذ موقف الدفاع عن نفسها وإسلامها

السلطان سليمان الثاني :

-عاشت الدولة العثمانية حالة من الفوضى الداخلية في عهده

- استغلت الدول الأوروبية هذه الحالة

وقاموا بالاستيلاء على الكثير من ممتلكات الدولة العثمانية

السلطان عبد الحميد الأول :

- عقد صلحا مع روسيا هو صلح **كوجاك قينارجه** عام ١٧٧٤م بعد أن لقي الهزيمة من الروس

نتائج معاهدة كوجاك قينارجه

- خسرت الدولة العثمانية الكثير من الأراضي التي كانت تسيطر عليها لصالح روسيا

-سمح للسفن الروسية حرية الملاحة في البحر الأسود والبحر المتوسط

-تدفع الدولة العثمانية غرامة حربية لروسيا

-يحق لروسيا حماية النصارى الأرثوذكس

-كانت هذه المعاهدة من اقسي المعاهدات التي وقعتها الدولة العثمانية وهى في الوقع الأساس الذي بنيت عليه المعاهدات التي عقدتها الدولة العثمانية مع روسيا

-على الرغم مما حققته هذه الاتفاقية من مكاسب لروسيا فإنها كانت تطمع في أكثر من ذلك فأثارت الفتن في منطقة البلقان ضد الدولة العثمانية التي أعلنت الحرب على روسيا عام ١٧٨٥م

- أدى ضعف الدولة العثمانية إلى تشجيع نابليون بونابرت على غزو مصر

ثالثا :الدول العثمانية والدولة السعودية الأولى

سيطرة الدولة السعودية الأولى على الأماكن المقدسة بمكة والحجاز

قامت الدولة السعودية الأولى بالسيطرةعلى الجزيرة العربية كلها بما فيها الحجاز وبذلك دخلت الأماكن الإسلامية المقدسة مكة والحجاز في حوزة آل سعود

رد فعل الدول العثمانية أثار هذا الأمر الدولة العثمانية فكلفت الدولة العثمانية واليها محمد على باشا بالقضاء على الدولة السعودية الأولى ونجح محمد على باشا في القضاء على هذه الدولة التي استمرت أربع وسبعين

سنه ١٧٤٤-١٨١٨م وبذلك تكون الدولة العثمانية قد أعادت الجزيرة العربية إلى حظيرة الدولة العثمانية

رابعا : ثورة اليونان

قام أهل اليونان من النصارى والأرثوذكس بثورة ضد الدولة العثمانية بتحريض من روسيا والنمسا وبتشجيع من الجمعيات السرية فكلف السلطان محمود الثاني أمرا لمحمد على باشا والى مصر بإخضاع اليونان وقد اصد السلطان قرارا بتعيينه حاكما على شبه جزيرة الموره من بلاد اليونان وجزيرة كريت وهاتان المنطقتان مركز الثور اليونانية وقد نجح في القضاء على ثورة اليونان

انقلاب محمد على باشا على الدولة العثمانية

خلال حكم السلطان محمود الثاني قام محمد على باشا بتكليف ابنه ابراهيم باحتلال بلاد الشام ثم زحف نحو الأناضول فاحتلها أيضا فأصبحت أبواب استانبول مفتوحة أمامه فتدخلت الدول الأوروبية التي خشيت من سقوط استانبول فى يد محمد على فاتفقت الدولة العثمانية على الصلح بموجب معاهدة كوتاهية ١٨٣٣م التي حصل بموجبها محمد على مكاسب كبيره

خامسا : المسألة الشرقية

بعد أن وصلت الدولة العثمانية لحالة من الضعف الشديد منذ أواخر القرن الثامن عشر بدأ القادة الأوروبيون ينشغلون بمصير هذه الدولة وكيفية وراثة أملاكها وبدأوا يطلقون على الدولة العثمانية رجل أوروبا المريض وعلى المسألة العثمانية بالمسألة الشرقية

المحاضرة السابعة

الدولة العثمانية

في عهد السلطان

عبد الحميد الثاني

عناصر المحاضرة
أولا : الحرب الروسية العثمانية
المطامع الروسية تجاه الدولة العثمانية
المطالب الروسية من الدولة العثمانية
الرد الروسي على رفض الدولة العثمانية وغيرها مطالبها
الحرب الروسية العثمانية
تدخل بريطانيا (ما هي المصالح البريطانية في منع روسيا من احتلال استانبول)
معاهدة سان ستيفانو
مؤتمر برلين

الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

أولا : الحرب الروسية العثمانية :
المطامع الروسية تجاه الدولة العثمانية :
١- الوصول للمياه الدافئة (البحر المتوسط)
٢- السيطرة على بلغاريا
المطالب الروسية من الدولة العثمانية :
كانت روسيا تطمع فى السيطرة على بلغاريا ولكنها كانت تخشى معارضة الدول الاوروبية لها فحاولت بالاتفاق مع انجلترا تقديم طلبات للدولة العثمانية وهى المطالبة بتحسين أحوال النصارى فى الدولة العثمانية وغيرها فرفضت الدولة العثمانية ذلك .
الرد الروسي على رفض الدولة العثمانية وغيرها مطالبها .
(إعلان الحرب على الدولة العثمانية)
إتجهت روسيا نحو توقيع إتفاق سرى مع رومانيا وضعت رومانيا بموجبه جميع إمكاناتها تحت تصرف روسيا ثم قطعت روسيا العلاقات السياسية مع الدولة العثمانية وأعلنت الحرب عليها بناء على رفض الباب العالى المطالب الأوروبية
الحرب الروسية العثمانية .
قامت روسيا باحتلال رومانيا واخترقت نهر الدانوب وإنتصرت على العثمانيين فى عدة معارك ثم توقفت بعد المقاومة وإنقلب وضع الجيوش

العثمانية من الدفاع الى الهجوم ثم تمكن الروس بعد ذلك من تحقيق النصر واضطر القائد العثمانى عثمان باشا الى الاستسلام
اما فى شرقى الاناضول فقد جرت عدة معارك بين الطرفين (روسيا وتركيا) وحقق العثمانيون انتصارا فى بادئ الامر غير ان مجئ امدادات عسكرية الى روسيا جعلها تقوم بهجوم عسكرى ثانى فسقطت بعض المدن مثل قارص وغيرها بيد الروس مما شجع الصرب على اعلان الحرب ضد الدولة العثمانية وتمكنت روسيا من احتلال بلغاريا وادرنه وانطلقوا نحو استانبول وانقض النصارى على المسلمين يفتكون بهم زبحا وقتلا وتوقف القتال فى مطلع عام ١٨٧٨م

تدخل بريطانيا (ما هى المصالح البريطانية فى منع روسيا من احتلال استانبول)

تدخلت بريطانيا لمنع روسيا من احتلال استانبول حتى لا تصل الى البحر المتوسط (المياه الدافئة)عبر مضيق البسفور والدردنيل الامر الذى نتج عنه معاهد صلح بين الدولة العثمانية وروسيا هى معاهدة سان ستيفانو الموقعة فى ١٥ فبراير ١٨٧٨م

نتائج معاهدة سان ستيفانو

١- تفيت املاك الدولة العثمانية فى اوروبا
٢- تكبير بلغاريا ثار سخط الدول البلقانية الاخرى النمسا واليونان والصرب
٣- استأت بريطانيا لازدياد النفوذ الروسى فى البلقان واستعدت لمحاربة روسيا وحصلت من الدولة العثمانية على حق احتلال جزيرة قبرص (١يونيو ١٨٧٨م) وإدارتها على ان تبقى تابعة للدولة العثمانية وذلك فى مقابل تعهدها بالدفاع عن أملاك الدولة فى اسيا فى وجه أى مزيد من التهديدات الروسية بشرط أن يتعهد السلطان من جانبه بادخال الاصلاحات اللازمة فى املاكه الأسيوية بالتشاور مع بريطانيا وقد تعهدت بريطانيا بالجلاء عن قبرص فى حالة جلاء الروس عن المناطق التى احتلوها فى اسيا
٤-عقد مؤتمر برلين بعد أن دعت النمسا لعقد مؤتمر فى برلين لتعديل معاهدة سان ستيفانو

مؤتمر برلين

اسباب عقد المؤتمر :

١- كان المستشار الألمانى بسمارك هو الذى دعا لعقد المؤتمر خشية ان يؤدى تصدى بريطانيا لروسيا الى نشوب حرب اوروبية عامة تهدد الاتحاد الالمانى الذى جاهد كثيرا من اجل قيامه

٢- عقد هذا المؤتمر من اجل تعديل معاهدة سان ستيفانو وذلك لمعارضة الدول الاوروبية وبخاصة انجلترا لهذه المعاهدة لانها لا تتفق مع مصالحها الاستراتيجية

نتائج مؤتمر برلين :

١- كان مؤتمر برلين من المعالم البارزة لتدهور الامبراطورية العثمانية التى ارغمت على التنازل عن مساحات واسعة من املاكها

٢- شهدت معاهدة برلين تعهد بريطانيا وفرنسا بالمحافظة على ممتلكات الدولة العثمانية غير ان بريطانيا وفرنسا قد كشفتا عن نواياهما الاستعمارية فقد احتلت فرنسا تونس فى عام ١٨٨١م نظير احتلال بريطانيا لقبرص واحتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢م وفى عام ١٨٨١م حصلت اليونان على بعض اراضى الدولة العثمانية بما فى ذلك تساليا

٣- لمواجهة الأوضاع السياسية المتردية التى واجهتها الدولة العثمانية عمل السلطان عبد الحميد الثانى على انشاء الجامعة الاسلامية لكى يعمل على تكتل كافة المسلمين من حوله فى الداخل وفى الخارج

المحاضرة الثامنة

الجامعة الإسلامية

عناصر المحاضرة

أولا : دعوة عبد الحميد الثاني لإقامة الجامعة الإسلامية وردود الأفعال العربية والإسلامية

ثانيا : دوافع عبد الحميد الثاني لإقامة الجامعة الاسلامية .

ثالثا : بدايات الدعوة لإقامة الجامعة الاسلامية

دعوة عبد الحميد الثاني لإقامة الجامعة الإسلامية وردود الأفعال العربية والإسلامية

لمواجهة الأوضاع المتردية التي تواجهها الدولة العثمانية عمل عبد الحميد الثاني على اقامة الجامعة الاسلامية لكى يعمل على تكتل كافة المسلمين من حوله في الداخل والخارج

ولا شك أن حركة الجامعة الاسلامية قد لاقت استحسانا وقبولا لدى المسلمين الذين اعتقدوا ان ضعف الدولة العثمانية مرجعه ضعف الشعور الديني عند المسلمين الأمر الذى دفع أعداء الاسلام للزحف على دار الاسلام ونهبها بلدا تلو الاخرى على ان حركة الجامعة الاسلامية قد امتدت لتشمل العالم الإسلامي غير العثمانيين فقد تطلع المسلمون في كل مكان الى ان يعلن الخليفة الجهاد ليقوموا بمحاربة الكفار فالأتراك يتطلعون لمحاربة روسيا ومسلموا الهند يميلون الى اعلان الجهاد ضد بريطانيا وساهم العرب في هذه الحركة لمقاومة الزحف الاستعماري على بلادهم في تونس وشمال افريقيا

دوافع عبد الحميد الثاني لإقامة الجامعة الاسلامية .

دوافع داخلية وشخصية : لقد سار عبد الحميد الثاني على سياسة إسلامية ابان حكمة وكان الدافع لهذه السياسة الاسلامية يرمى الى تقوية مركزه في داخل الدولة العثمانية وخارجها وذلك باستخدام الدين لمقاومة معارضيه في الداخل بإبراز السمات الدينية لمنصبه واحياء الخلافة الاسلامية وتقويتها بشخصه كزعيم لكل المسلمين وبذلك يستغل الشعور الديني عند ملايين المسلمين في الامبراطورية حتى يضمن ولاءهم في مواجهة التيار الفكري عند التقدميين من رعايا الامبراطورية المتأثرين بالثقافة الغربية

دوافع قومية :

إذابة جميع القضايا القومية العربية والكردية وغيرها واغراق هذه القضايا في خضم العالم الإسلامي وسياسة الخلافة والجامعة الاسلامية في الوقت الذى كانت فيه امبراطورية تفقد ممتلكاتها في البلقان الواحدة تلو الاخرى

دوافع خارجية :

من الناحية الخارجية فان هذه السياسة الاسلامية تعتبر سلاحا للضغط على الدول الاجنبية لإثارة المسلمين الخاضعين لفرنسا في شمال افريقيا ومسلمي الهند الخاضعين لبريطانيا

بدايات الدعوة لإقامة الجامعة الاسلامية

أ- بدايات الدعوة : في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي شهد تيارا فكريا اسلاميا وهو (الجامعة الاسلامية على يد المصلح الديني

والفيلسوف السياسي جمال الدين الأفغاني (١٨٣٩-١٨٩٧م) وتبعه في نفس الخط مجموعة من المفكرين منهم عبد الرحمن الكواكبي ورشيد رضا ومحمد عبده وغيرهم من المفكرين

ب- دوافع جمال الدين الأفغاني لإقامة الجامعة الاسلامية

مواجهة الأخطار التي كانت تحيط بالعالم الإسلامي من الزحف الاستعماري الغربي في هذه الفترة الزمنية لذلك فانه اخذ يدعوا الى تقوية الحكومات الاسلامية وتوحيدها في حكومة واحدة مع ادخال الأفكار والنظم الغربية التي هي سر قوة الغرب الى الدول الاسلامية حتى تواجه هذه الاخطار بنفس السلاح من العلم والتقدم في النواحي الاجتماعية والرد على دعاة الغرب الذين يرون الدين الإسلامي بانه غير قابل لاستيعاب روح العصر فجمال الدين الأفغاني يدعوا جميع المسلمين الى الالتفاف حول الخلافة الاسلامية التي تتمثل في آل عثمان

المحاضرة العاشرة
نمو الفكر القومي التركي

عناصر المحاضرة

أولا : مراحل نو الفكر القومي التركي :

المرحلة الأولى : مساهمة المثقفون الأتراك في نشر الفكر القومي الترك

فى اوسط القرن التاسع عشر اهم المثقفون الاتراك فى نش الافكار الومية التركية فى اوساط الطلبة واسهمو فى ظهور جمعية الاتحاد والترقى وكانت هذه النزعة تتعارض مع العثمنه وحركة الجامعة الاسلامية

على اى حال فان نمو الروح القومية التركية جعلت كلمة تركى تستعمل للمرة الأولى بوع من الاعتزاز كما بدأت صفة تركى تحل محل صفة عثمانى ما شاع استعمال كلمة تركستان وانكمش مدلول مصطلح عثمانى واصبح يشار الى الاناضول باعتبارها وطن الاتراك وللمرة الأولى تجرى الاشادة بفلاح الاناضول الاتراك وبلغتهم باعتبارهم القوة الحقيقية للدولة التركية

المرحلة الثانية : جمعية الاتحاد والترقي

تأسيس جمعية الاتحاد والترقي

فى عام ١٨٨٩م اسس عدد قليل من تلامذة مدارس الطب العسكرى بوجه خاص الجمعية السرية التى تحولت فيما بعد الى لجنة الاتحاد والترقى وفيما بين عامى ١٩٠٢م-١٩٠٦م اخذ حركة تركيا الفتاه فى الانتشار فظهرت مجموعات جديدة للحركة فى جنيف والقاهرة واسطنبول وفى عام ١٩٠٦م اخذت تنتشر الخلايا الثورية فى الجيش ويحتمل ان اولها هى جمعية الوطن والحرية التى اسسها فى دمشق عدد من الضباط منهم مصطفى كمال اتاتورك واصبحت لها فروع فى يافا والقدس وبيروت والعريش وفى صفوف الجيش الخامس كما تالفت بين صفوف ضباط الجيش الثالث فى سالونيك وتاسست جمعية الحرية العثماني وامتد نشاط الجمعية الى مقدونيا والاناضول وفى عام ١٩٠٧م اقامت جمعية الحرية العثمانية علاقات مع منظمات مسلمى البانيا ومع شباب الاتراك واندمج الجميع فى جمعية الاتحاد والترقى وكان هدفهم اعادة الدستور وقد اتفق الجميع فى اواخر عام ١٩٠٧م على خلع السلطان واعادة الدستور ولو اضطروا الى ذلك استخدام القوة كما لجأوا الى الاضرابات وتوزيع المنشورات ضد الحكم من اجل تهيئة الناس للثورة

جمعية الاتحاد والترقي وخطة القيام بانقلاب

كانت الخطة المرسومة ان يقوم الضباط الاحرار فى مقدونيا بالثورة فى عيد جلوس السلطان فى عام ١٩٠٨م ولكن وقعت بعض الاحداث الدولية الى عجلت القيام بالثورة ومنها اللقاء بين ملك بريطانيا وقيصر روسيا لبحث المسالة الشرقية مما جعل جمعية الاتحاد والترقى تسرع بالقيام بالثورة قبل التدخل الدولى فى الدولة العثمانية

رد فعل السلطان : (تعيين سعيد باشا صدرا أعظم)

حاول السلطان ان يتدارك الموقف بعد ان علم بالمؤامرة من قبل جماعة الاتحاد والترقى فعين سعيد باشا صدرا اعظم واصدر امرا سلطانيا باعادة الدستور واجراء الانتخابات والغاء الرقابة على المطبوعات والصحف

رد فعل لثوار:

قوبل اعلان الدستور بابتهاج وسرور فى جميع ارجاء الدولة فاعلن انور باشا قائد الثورة ان الحكومة الاستبدادية قد اختفت واصبحنا اخوانا وعمت الفرحة جميع المدن فى مختلف الولايات واطلق سراح المعتقلين السياسيين ورفعت القيود على المبعدين كما جرت الانتخابات لمجلس المبعوثان وضم المجلس الجديد ٢٨٠ نائبا من الاتراك والعرب واليونانيون البلغار

والصرب واليهود والارمن وفى ١٠ ديسمبر عام ١٩٠٨م افتتح السلطان المجلس والقى خطبة تعهد فيها بان يحكم البلاد حكما دستوريا

المرحلة الثالثة : الصراع بين أنصار الجامعة الإسلامية والأحزاب العلمانية

بدأت الصراعات السياسية بين الاحزاب العلماني من جهة وانصار الجامعة العلمانية حيث قاد انصار الجامعة الإسلامية معارضة واسعة لقيت استجابة من الجماهير وطالبت بإلغاء الدستور مصرحين بان الشريعة الإسلامية في خطر وطالبوا بعودة إحكامها بعد أن خرق النظام العلماني الجديد الشريعة الإسلامية وتحول السخط فيما بعد إلى ثورة مسلحة مضادة قادها الاتحاد الإسلامي وهاجموا مجلس النواب والباب العالي وطالبوا بإعلان سيادة الشريعة الإسلامية

المرحلة الرابعة : قضاء جعية الاتحاد والترقى على الجماعات الاسلامية واسقاط السلطان عبد الحميد الثانى

قامت جمعية الاتحاد والترقى بارسال جيش من سالونيك حيث نجح فى القضاء على الجماعات الاسلامية التى تدعم السلطان عبد الحميد الثانى وتؤازره ثم عقد اجتماع فى المجلس النيابى تقرر فيه عزل السلطان عبد الحميد الثانى بمقتضى فتوى من شيخ الاسلام ثم نفى الى منطقة سالونيك وخلفه السلطان محمد الخامس الذى اعلن انه سيستخدم الشريعة والدستور وارادة الامة التى اختارته ولكنه اصبح العوبه فى يد الاتحاديين الذين اصبحوا بزعامة انور باشا مسيطرين على الحكم فى الدولة العثمانية وهم اصحاب الكلمة العليا فى البلاد ونتيجة للزحف الاستعمارى وللضعف الشديد الذى انتاب الدولة العثمانية غدت مملكات الدولة العثمانية نهبا بين الدول الأوروبية الاستعمارية التى كانت تخطط منذ زمن بعيد للقضاء عليها ظلت الحركة القومية فى نموها داخل الدولة العثمانية حتى نجحت فى عام ١٩٢٢م فى القضاء على الدولة العثمانية واعلان الدولة التركية بزعامة مصطفى كمال اتاتورك

المحاضرة الحادية عشر
حكم الاتحاديين
ونهاية الدولة العثمانية

عناصر المحاضرة
الأوضاع الداخلية :
أولا : الاتحاديين وخلع السلطان عبد الحميد الثاني .
ثانيا : تشكيل حزب الائتلاف والحرية عام ١٩١١م
ثالثا : قيام حركة ليبرالية
رابعا : انور باشا وتشكيل وزارة اتحادية جديدة
المشاكل الخارجية التى واجهها الاتحاديين :
المشكلة الأولى : الحرب الطرابلسية الايطالية

الأوضاع الداخلية :
أولا : الاتحاديين وخلع السلطان عبد الحميد الثاني .
بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني اصبح كل شيء في الخلافة بيد الاتحاديين اما الخليفة فكان صوره غير ان الأمر لم يطل اذ لم يتعاقب على الخلافة سوى ثلاثة خلفاء
الا انه بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني مال الاتحاديون الى العثمنة التي كانت تستهدف إقامة امبراطورية عثمانية تستند الى مؤسسات حره ليبرالية بإمكانها ضمان ولاء كل الفئات العرقية والدينية الخاضعة للدولة غير ان انتشار الروح القومية لدى رعايا الدولة قد قضى على امال قيام اتحاد حر ومتكافئ وسلمى في اطار الولاء المشترك للسلطان

ثانيا : تشكيل حزب الائتلاف والحرية عام ١٩١١م
إزاء انقسام صفوف الاتحاديين تشكل حزب الائتلاف والحرية عام ١٩١١م وضم كل المعارضين لحزب الاتحاد والترقي الأمر الذى دفع الاتحاديين لحل البرلمان وعقد انتخابات جديدة لم تحصل فيها المعارضة الا على ست مقاعد ثم نقل الاتحاديون قاعدتهم من سالونيك الى استانبول فقامت حركة تمرد بين الضباط طالبوا فيها بإسقاط الحكومة الجديدة وإعادة البرلمان

السابق كما طالبوا بإبعاد الجيش عن التدخل في السياسة وعلى اثر نشوب الثورة في البانيا جرى اسقاط حكومة الاتحاديين

ثالثا : قيام حركة ليبرالية

نتيجة لسقوط حكومة الاتحاديين قامت حركة جديدة ذات طابع ليبرالي فرضت على الضباط ان يقسموا على عدم الانضمام الى أي جمعية سياسية او التدخل في شؤون الدولة الداخلية أو الخارجية وبعد ان استقال الاتحاديون تم حل برلمانهم واقسم الضباط على عدم التدخل في السياسة

رابعا : انور باشا وتشكيل وزارة اتحادية جديدة

نتيجة لمواجهة الدولة العثمانية للغزو الإيطالي لليبيا والحلف البلقاني الذى اقتربت قواته من العاصمة استانبول قام انور باشا قائد الجيش بانقلاب عسكري اطاح بالوزارة وشكل بنفسه وزارة اتحادية جديدة حكمت البلاد حكما دكتاتوريا حتى نهاية الحرب العالمية الاولى والغيت الأحزاب وزج بالمعارضين في السجون ونفذت احكام الاعدام وحلت جمعية الاتحاد والترقي نفسها وهرب زعماؤها الى الخارج وعاد دعاة الليبرالية من المنفى ليعملوا على تفكيك الامبراطورية العثمانية

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديين :

المشكلة الأولى : الحرب الطرابلسية الايطالية

أولا : المساعي الايطالية لاحتلال طرابلس

كانت ايطاليا تطمع في السيطرة على ليبيا وخاصة بعد ان احتلت فرنسا تونس عام ١٨٨١م فبدأت بـــ

١- عقد اتفاقيات سياسية مع الدول الأوروبية الأخرى مثل اسبانيا وفرنسا وانجلترا والنمسا من اجل السماح لها باحتلال ليبيا

٢- انصرفت ايطاليا الى تهيئة الوضع داخل ليبيا فعملت على شراء الأراضي وانشاء المشروعات الزراعية وارسال البعثات النصرانية وتأسيس الشركات وغيرها

٣- قدمت ايطاليا إنذارا للدولة العثمانية عام ١٩١٠م اتهمتها بعرقلة المساعي لتحضير وتمدين سكان ليبيا

٤- قررت ايطاليا احتلال ليبيا

ثانيا : رد فعل الدولة العثمانية

١- احتج الباب العالي لدى الدول الأوروبية

٢- اعلنت الدولة العثمانية عن رفضها لهذا الانذار

ثالثا : محاصرة الأسطول الايطالي لسواحل ليبيا واشتداد المقاومة ضد الاحتلال الايطالي

حاصرت ايطاليا سواحل طرابلس وبرقه لمنع وصول الامدادات اليها وبدأ الأسطول الإيطالي بقصف السواحل وانذال القوات التي احتلت مدن ليبيا (طرابلس ،وبنغازى، وغيرها)

وقد بدأت المقاومة تشتد حتى الجأت المستعمرين الى الساحل وتقدم العثمانيون بقيادة عزيز المصري والمتطوعون بقيادة انور باشا واخوه فوزى والسكان ومنهم السنوسيون ووصلوا الى طرابلس وانتصروا على الايطاليين في بنغازي

رابعا : عقد الدولة العثمانية لمعاهدة اوشى مع ايطاليا ١٩١١م

هددت ايطاليا باحتلال استانبول واحتلت بعض الجزر وضربت ميناء بيروت واضطرت الدولة العثمانية الى عقد معاهدة اوشى مع ايطاليا في عام ١٩١١م وانسحبت من ليبيا وتركت المجاهدين وحدهم في الميدان واضطر انور باشا على الانسحاب وتولى من بعده قيادة المجاهدين عزيز على المصري

موقف الدولة العثمانية تجاه ليبيا بعد توقيع معاهدة أوشى .

١- لم تعترف الدولة العثمانية بالاحتلال الإيطالي

٢-تعهدت بسحب موظفيها وجنودها وصدر قرار سلطاني بمنح ليبيا الاستقلال الذاتي ونتيجة لذلك تعهدت ايطاليا بإعطاء الحريات الدينية لكافة الناس والعفو العام وقبول ممثل عثماني ولم تنفذ ايطاليا بنود الاتفاقية وخاصة بعد نشوب الحرب العالمية الأولى فوقفت الدولتان موقف العداء وجها لوجه وذلك لأن الدولة العثمانية كانت الى جانب المانيا في حين كانت ايطاليا الى جانب الحلفاء واخذت الدولة ترسل المؤن والمساعدات الى المجاهدين في ليبيا حتى انتهت الحرب العالمية الاولى وخرجت الدولة مهزومة مفككة الاوصال

المحاضرة الثانية عشر
حكم الاتحاديين
ونهاية الدولة العثمانية

عناصر المحاضرة
المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديين
المشكلة الثانية : حرب البلقان
المشكلة الثالثة : الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديين :
المشكلة الثانية : حرب البلقان
أولا : الدوافع التي دفعت النمسا لاحتلال البوسنة والهرسك (رفض البوسنة والهرسك حضور المجلس النيابي العثماني ١٩٠٩م)
رفضت البوسنة والهرسك دعوة مندوبيها لحضور المجلس النيابى فى استانبول عام ١٩٠٩م مع انها كانت لا تزال تتبع الدولة العثمانية رسميا واتجهت نحو الصرب وهذا ما اثار النمسا التى ترغب فى وضع يدها على البوسنة
ثانيا : الإجراء الذى اتخذته النمسا لاحتلال البوسنة والهرسك (الاتفاق النمساوى الروسى لاحتلال البوسنة والهرسك)
أسرعت النمسا واتفقت مع روسيا سرا على أن تضم البوسنة والهرسك إليها مقابل أن تكون مضائق البوسفور والدردنيل مفتوحة دائما أمام حركة الملاحة الروسية ، وبالفعل احتلت النمسا مقاطعة البوسنة والهرسك ولم تتمكن روسيا من فعل شيء لمعارضة الدول الأوروبية لأطماع روسيا في المضائق

ثالثا : ردود الفعل العثمانية الروسية
رد الفعل العثماني :
اعترفت الدولة العثمانية بهذا الضم وتنازلت للنمسا عن البوسنة والهرسك في مقابل تنازل النمسا عن كل حقوقها في **سنجق نوفى باذار**
رد الفعل الروسي :
أدى ضم النمسا للبوسنة والهرسك إلى إغضاب الصرب وروسيا فعملت على تنظيم إتحاد بين دول البلقان انتقاما من النمسا خاصة وقد أعلنت بلغاريا استقلالها وأعلنت كريت انضمامها إلى اليونان
رابعا : الحرب البلقانية الأولى
أ) الحرب : نتيجة لتوتر الموقف في البلقان أعلنت إمارة الجبل الأسود الحرب على الدولة العثمانية عام ١٩١٢م وتلتها بلغاريا والصرب واليونان

وأنزلت الدول المتحالفة إلى ميدان القتال ٧١٥ الف مقاتل مقابل ٣٢٠ الف جندى تركى على مداخل استانبول كما احتل اليونانيون ميناء سالونيك وتقدم الصربيون فى جميع الجهات واستعملوا الطائرات لأول مرة فى هذه الحرب وقصفوا مدينة ادرنة وفقدت الدولة العثمانية معظم أراضيها في أوروبا

ب) اتفاق لندن ١٩١٣م :

بعد وقف القتال جرى الاتفاق على :

١- استقلال البانيا

٢- قسمت الأراضى الباقية بين أعضاء التحالف البلقانى

سادسا : الحرب البلقانية الثانية :

أ) الحرب : تجدد القتال من جديد بسبب النزاع بين دول البلقان حول الأراضى التى جرى انتزاعها من العثمانيين حيث انضمت الدولة العثمانية الى اليونان والصرب والجبل الأسود ضد بلغاريا واستطاع انور باشا ان يحرر ادرنة من الاحتلال البلغاري واصبح بطلا شعبيا ومكنه ذلك من السيطرة على الحكم مع رفاقه طلعت باشا وجمال باشا

ب) معاهدة عام ١٩١٣م

وقعت معاهدة بين الدولة العثمانية وبلغاريا عام ١٩١٣م واستعاد الاتراك إقليم تراقيا بما في ذلك مدينة ادرنة

سابعا : نتائج حرب البلقان

١- قضت حرب البلقان على تجاه العثمنة

٢- ترك الباب مفتوحا للاتجاه الطوراني الذى كان يستهدف ضم كل اتراك اسيا في دولة واحدة

٣- بذلت جهود لتحديث القوات المسلحة مما ادى الى ازدياد النفوذ الألماني في العاصمة العثمانية

٤- اشترت الدولة العثمانية الكثير من الأسلحة الحديثة من أوروبا حتى غدا الجيش العثماني من أقوى الجيوش

المشكلة الثالثة : الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م

أولا : أسباب قيام الحرب العالمية الأولى

أدت مشاكل البلقان إلى تفجير الحرب العالمية الأولى فقد قتل أحد أعضاء المنظمات السرية الصربية ولى عهد النمسا فى بلدة سراييفو وقدمت النمسا إنذار إلى صربيا التى قبلت معظمه ولكن النمسا كانت تود القضاء على الصرب ولهذا أعلنت عليها الحرب املا في محوها وقد اقحم هذا الحادث الدول العظمى

ثانيا : موقف الدولة العثمانية من الحرب العالمية الأولى

أ) حياد الدولة العثمانية : ساندت روسيا وفرنسا الصرب على حين ساندت المانيا حليفتها النمسا وما لبثت بريطانيا ان دخلت الحرب الى جانب روسيا وفرنسا واعلنت الدولة العثمانية واليونان ورومانيا وبلغاريا حيادها في الحرب

ب) دخول الدولة العثمانية الحرب (الأسباب)

١- تحالف بريطانيا وفرنسا مع العدو التقليدي روسيا للدولة العثمانية

٢- قيام الحركة الطورانية بإثارة حماس الاتراك ضد روسيا

الأمر الذى ادى في النهاية الى انضمام الدولة العثمانية الى دولتي الوسط (المانيا – النمسا)

ج) الدوافع التي دفعت الدولة العثمانية لدخول الحرب العالمية الأولى

١- احتلال الضباط الألمان مراكز هامة في الأسطول العثماني

٢- اعلان انور باشا الغاء الامتيازات الاجنبية لحمل دول الوفاق على اعلان الحرب على الدولة العثمانية

٣- تقرر خضوع الأجانب في الإمبراطورية العثمانية للقوانين العثمانية ومحاكمتهم امام المحاكم العثمانية

٤- قدمت الدولة العثمانية معونة مادية وعسكرية للعراق

٥- أصدر أنور باشا أوامره للأسطول العثماني ببدء الأعمال العسكرية ضد روسيا فقصف الأسطول العثماني موانئ اوديسا وسباستبول ونوفوردسك وأغرق عددا من السفن الروسية

المحاضرة الثالثة عشر
حكم الاتحاديين
ونهاية الدولة العثمانية

عناصر المحاضرة

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديين

المشكلة الثالثة : الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م

أ) إعلان دول الوفاق الحرب على الدولة العثمانية

ب) رد الفعل التركي

ج) أحداث الحرب
د) الاتفاقيات السرية التي وقعت بين دول الحلفاء لتقسيم الدولة العثمانية
هـ) نتائج حكم الاتحاديين (نتائج الحرب العالمية الأولى)
و) انتهاء الحرب وعقد هدنة مدروز واحتلال المضائق ١٩١٨م
ى) معاهدة سيفر ١٩٢٠م :

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديين
المشكلة الثالثة : الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م
أ) إعلان دول الوفاق الحرب على الدولة العثمانية
أعلنت دول الوفاق الحرب على الدولة العثمانية فبدأت أساطيل الحلفاء بمهاجمة قلاع الدردنيل الخارجية كما قصفت البحرية البريطانية ميناء العقبة ورفضت بريطانيا تسليم الطردين اللذين جرى بناؤهما فى الترسانة البريطانية للدولة العثمانية
ب) رد الفعل التركى
ثار الرأى العام التركى الذى استشاط غضبا للسياسة البريطانية على حين نجد ان السياسة الألمانية قد نجحت فى ضم الدولة العثمانية الى جانب المانيا وحلفائها
ج) أحداث الحرب
١- فكر الأتراك فى غزو مصر ردا على ارسال بريطانيا قواتها لاحتلال العراق
٢- استعمل السلطان لقب الخلافة فى اعلان الجهاد ضد دول الوفاق وطالب المسلمين فى العالم وبخاصة مسلمى روسيا وبريطانيا بالاشتراك فى الحرب ضد الكفار
٣- أوقف السلطان صرف الأرباح المستحقة على سندات الدين العثمانى العام التى يمتلكها رعايا دول الاعداء
٤- ارغمت الحرب الأتراك على القتال فى ست جبهات فى حين أن معظم العمليات العسكرية العثمانية كانت تستهدف الدفاع عن الأراضى العثمانية وخاصة فى مناطق الدردنيل والقوقاز وجبهة عدن وقناة السويس
٥- حققت الدولة العثمانية انتصارات عديدة بفعل نظام التحديث الذى نفذه حكام الدولة العثمانية
د) الاتفاقيات السرية التي وقعت بين دول الحلفاء لتقسيم الدولة العثمانية
الاتفاقية الأولى : اتفاقية الأستانة ١٨ مارس ١٩١٥م بين روسيا وفرنسا وبريطانيا

الاتفاقية الثانية : معاهدة لندن ٢٦ إبريل ١٩١٥م تم عقد هذه الاتفاقية بين دول الوفاق وإيطاليا
الإتفاقية الثالثة : اتفاق سايكس بيكو ١٦ مايو ١٩١٦م بين بريطانيا وفرنسا وروسيا
الإتفاق الرابع : مراسلات حسين مكماهون ١٩١٥م
وعدت بريطانيا الشريف حسين بدولة عربية فى المشرق إذا ما أعلن الثورة ضد الأتراك بموجب مراسلات الحسين مكماهون ١٩١٥م

على أن هذه الإتفاقيات لم ترسم خريطة ما بعد الحرب بسبب
١- قيام الثورة الشيوعية فى روسيا عام ١٩١٧م
٢- استيلاء البلاشفة على الحكم فى اكتوبر من نفس العام وانسحبوا من الحرب واعلنوا عن تخليهم عن نصيبهم من تركة الدولة العثمانية
هـ) نتائج حكم الاتحاديين (نتائج الحرب العالمية الأولى)
ضاعت كل أجزاء أوروبا فى اثناء حكم الاتحاديين القصير فقد
١- استقلت بلغاريا
٢- احتلت النمسا والبوسنة والهرسك
٣- ضمت اليونان كريت
٤- احتلت ايطاليا ليبيا وبعض جزر البحر المتوسط
٥- سيطرة فكرة القومية التركية ثم الطورانية رغم رغبة الناس فى الابقاء على الرابطة العثمانية
٦- ظهرت الحركات القومية التى تغذيها اوروبا لتفكيك اواصر الدولة العثمانية
و) انتهاء الحرب وعقد هدنة مدروز واحتلال المضائق ١٩١٨م
- اسباب عقد هدنة مدروز :
١- انتقل الى الرفيق الأعلى السلطان محمد الخامس وتولى العرش بعده اخوه وحيد الدين باسم محمد السادس
٢- كان الموقف العسكرى عصيبا للغاية بالنسبة لألمانيا والنمسا والمجر وتركيا وبلغاريا
٣- كان الاتراك قد فقدوا الولايات العربية التى كانت خاضعة للدولة العثمانية فى الشرق العربى الأسيوى هذا فضلا عن فقدان اجزاء من الدولة احتلتها ايطاليا واليونان
٤- دخول الولايات المتحدة الحرب ساعد على احراز الحلفاء للنصر ضد الألمان وحلفائهم ورأى السلطان الجديد انقاذ ما يمكن إنقاذ ما يمكن انقاذه

بعد ان استقال جميع وزراء جماعة الاتحاد والترقى وفروا إلى المانيا فأختار السلطان الجنرال احمد عزت باشا صدرا أعظم فطلب الاتصال ببريطانيا لعقد هدنة

- نصوص معاهدة مدروز :

نصت الهدنة على قيام بريطانيا وحليفتها باحتلال القلاع والاستحكمات فى الدردنيل والبسفور وفتح الدردنيل والبسفور للملاحة الدولية

- نتائج معاهدة مدروز :

قدم احمد عزت باشا الصدر الأعظم استقالته وخلفه احمد توفيق باشا صديق بريطانيا وقد حققت بريطانيا من هذه الهدنة ما عجزت عن تحقيقه فى الحرب فقد املت شروطها على تركيا وانتهكت سيادتها على المضائق وانتقصت من استقلالها فاحتلت القوات البريطانية والفرنسية والايطالية عدة مواقع فى المضائق

ى) معاهدة سيفر ١٩٢٠م :

نتائجها :

١- رفضت الولايات المتحدة ويوغوسلافيا والشريف حسين بن على التوقيع عليها

٢- حصلت اليونان على السيادة على مدينة ازمير والمناطق المحيطة بها لمدة خمس سنوات

٣- وضع البوغازان تحت ادارة دولية مع نزع سلاح الاراضى المجاورة لها

٤- تبقى استانبول تحت السيطرة الاسمية للدولة العثمانية

٥- استيلاء اليونان على جزر بحر ايجه

٦- اعترف بجمهورية ارمينيا ومملكة الحجاز باعتبارهما دولتين مستقلتين

٧- تنازلت الدولة العثمانية عن كل املاكها الاسمية فى افريقيا وبحر ايجه فقد تنازلت لبريطانيا عن قبرص ومصر ولايطاليا عن ما بقى لها من الجزر

٨- ارغم السلطان العثمانى على التوقيع على الاتفاقية تحت تهديد الاسطول البريطانى وقوات الحلفاء

٩- ثار الشعب التركى الذى رفض الاستسلام وابى ان تتمزق بلاده الامر الذى نتج عنه قيادة مصطفى كمال اتاتورك حركة المقاومة ضد الحلفاء

المحاضرة الرابعة عشر
الحركة القومية التركية
ودور مصطفى كمال اتاتورك فيها

عناصر المحاضرة
أولا : أسباب قيام الحركة الوطنية التركية .
ثانيا : انفجار الروح الوطنية التركية ونتائجها
ثالثا : الصراع بين السلطان العثماني والكماليين
رابعا : نتائج حركة مصطفى كمال اتاتورك
خامسا : الغاء الخلافة واعلان تركيا العلمانية
سادسا : نتائج الغاء الخلافة العثمانية
الحركة الوطنية التركية ودور مصطفى كمال اتاتورك فيها
أولا : أسباب قيام الحركة الوطنية التركية .
١- قيام السلطان العثماني بحل جمعية الاتحاد والترقي ومصادرة املاكها
٢- قيام السلطان العثماني بحل البرلمان
٣- قيام السلطان العثماني بفرض الرقابة على البرلمان
٤- مضاعفة الضرائب على الفقراء
٥- تم القاء القبض على رجال تركيا الفتاة ونفيهم إلى جزيرة مالطه
٦- استاء الأتراك من دخول الأجانب المدن التركية الكبرى حيث رحب بهم الذميون وكانت النتيجة هي يقظة الروح القومية التركية بعدما أهان الأجانب النصارى واليهود الشعب التركي بممارساتهم اللاأخلاقية وخاصة على أيدى اليونانيين ضد المسلمين
٧- حاول السلطان كبح جماح الحركات القومية لكنه لم يستطع فقد انفجرت الروح الوطنية الكامنة لدى الأتراك

ثانيا : انفجار الروح الوطنية التركية ونتائجه
انفجرت الروح الوطنية التركية لدى الأتراك فقاموا بـــ
١- تشكيل مجموعات من المقاتلين في استانبول والريف وانضم اليهم الجيش التركي واختارت مصطفى كمال اتاتورك رئيسا لها
٢- عقد الميثاق الوطني إثر عقد مؤتمر في ارضروم بتاريخ ٢٣ يوليو عام ١٩١٩م

٣- عقد مؤتمر سيواس وانتخب مصطفى كمال رئيسا له وأيد المؤتمر القرارات السابقة التي تقضى بالمحافظة على سلامة أراضي الدولة والتمسك باستقلال الشعب
٤- تأسست جمعية الدفاع عن حقوق الأناضول والروملى برئاسة مصطفى كمال اتاتورك

- رد فعل السلطان العثماني

١- حاولت الدولة العثمانية إحباط حركة مصطفى كمال اتاتورك ولكن دون جدوى فقد اكتسبت الحركة انصارا في طول البلاد وعرضها

ثالثا : الصراع بين السلطان العثماني والكماليين

أ) الاجراءات التي اتخذها السلطان ضد الكماليين

١- تعيين فريد باشا صدرا أعظم
٢- استصدر السلطان فتوى من شيخ الاسلام تبيح قتل العصاة
٣- أصدر الصدر الأعظم كذلك اعلانا ببطلان الانتخابات التي دعا اليها اتاتورك واتهم الأعضاء بأنهم منافقون مخادعون وانهم لا يمثلون الشعب التركي
٤- صدرت أحكام غيابية بإعدام مصطفى كمال ورفاقه من محاكم عسكرية في استانبول

ب) رد فعل الكماليين

١- رد الكماليون على السلطان بتشكيل مجلس وزراء في انقره في مايو ١٩٢٠م
٢- عين مصطفى كمال مفتيا جديدا ونقض فتوى السلطان
٣- اعلن المجلس الوطني ان فريد باشا خائن

- رد فعل الشعب

مست القرارات التي اتخذها الكماليين مشاعر الشعب واستهجانه واستنكاره فقام الشعب بمظاهرات احتجاجا عليها غير ان الموقف قد تغير لصالحهم بعد التوقيع على معاهدة سيفر في ١٠ اغسطس عام ١٩٢٠م التي اثارت غضب الشعب ضد السلطان وحكومته وارتفعت مكانة انصار اتاتورك بعد نجاحهم في محاربة اليونانيين

رابعا : نتائج حركة مصطفى كمال اتاتورك

نجم عن حركة مصطفى كمال اتاتورك بان وجد في تركيا حكومتان في وقت واحد حكومة في استانبول لا حول لها ولا قوة يرأسها السلطان محمد السادس وهو الحاكم الشرعي الذى يستمد وجوده من حق توارث العرش

العثماني وحكومة انقره ذات سلطات واسعة يرأسها مصطفى كمال وهو حاكم فعلى

خامسا : الغاء الخلافة واعلان تركيا العلمانية

١- صدر قرارا بإعلان تركيا دولة جمهورية برئاسة مصطفى كمال اتاتورك واختير عصمت اينونو رئيسا للوزراء

٢- صدر قرار بإلغاء الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤م

٣- صدر قرار للسلطان عبد المجيد بمغادرة البلاد

سادسا : نتائج الغاء الخلافة العثمانية

١- تفرد مصطفى كمال اتاتورك بحكم البلاد بعد الغائه الخلافة العثمانية

٢- الغى القانون الإسلامي والحروف العربية واستبدلها بالحروف اللاتينية وتبنى التقويم الميلادي

٣- ترجم القران للتركية

٤- منع الحجاب وفرض السفور واللباس الأجنبي

٥- قضى كل ما كان قديما او تقليديا او له صفة دينية

٦- جعل لباس العلماء خاصا بالمساجد او خارجها فلباسهم اللباس الأجنبي

٧- الغيت وزارة الأوقاف ووظيفة شيخ الاسلام

٨- الغيت المحاكم الشرعية

٩- قضى مصطفى كمال اتاتورك على كل اتباع الطرق الصوفية

١٠- حدد عدد المساجد وخفض عدد الوعاظ الذين اصبحوا يتلقون رواتبهم من الدولة

١١- اغلق جامعي آيا صوفيا ومحمد الفاتح فحول الأول الى متحف والثاني الى مستودع

١٢- اصبح الأذان باللغة التركية

١٣- الغى في عام ١٩٢٨م نص الدستور الذى يجعل من الاسلام دينا رسميا للدولة

١٤- سمح للمسلمين بتعاطي المشروبات الروحية

١٥- الغى تعدد الزوجات واصبح الطلاق يتم امام المحاكم

١٦- اسس مصطفى كمال اتاتورك حزب الشعب الجمهوري فارضا نظام الحزب الواحد

١٧- مضى في علمنة الدولة التركية في الوقت الذى اضعف فيه النظم الاسلامية

١٨- سما نفسه اتاتورك بمعنى ابو الترك

١٩- منح المرأة حق الانتخابات والترشح للمجالس النيابية

٢٠- توفى مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٣٨م بعد نجاحه في طي صفحة الدولة العثمانية وإحلال دولة تركيا العلمانية مكانها وخلفه عصمت اينونو رئيسا

تمت بحمد الله